

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[392] (قال عبد الحمود): انظر كيف شهدوا على هذا الصحابي بالمخالفة لرسولهم فيما لا يدخل عليه به ضرر بل فيه منفعة، ثم اعتبر بذلك كيف كان الاقدام من الصحابة على مخالفة نبيهم لا يضر فكيف لا يخالفونه في الخلافة والملك العقيم. ومن ذلك ما رواه الحميدي أيضا في كتابه المذكور في الحديث الرابع بعد المائتين من المتفق عليه من مسند أبي هريرة من حديث مالك عن أبي الزباد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: " ص " والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر أن يجمعوا حطباً ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر رجلاً يؤم الناس ثم اخالف إلى رجال يتخلفون عنها فاحرق عليهم بيوتهم، والذي نفسي بيده لو يعلم أحدهم أنه يجد عرقاً سمينا ما تأخر أن يشهد معنا العشاء (1). (قال عبد الحمود): انظر إلى ما في هذا الحديث من بلوغ ذم نبيهم لجماعة من أصحابه إلى هذه الغاية، ثم تعجب من مخالفتهم له في هذا الأمر اليسير من الصلاة معه جماعة حتى بلغ الغضب من الله ﷻ ومنه إلى هذا الحد، فكيف يستبعد من هؤلاء المخالفة بعد الوفاة. ومن ذلك ما رواه الحميدي أيضاً في الجمع بين الصحيحين في مسند حذيفة بن اليمان في الحديث السادس عشر عن يزيد بن زيد قال: كنا حذيفة فقال رجل: لو أدركت رسول الله ﷺ " ص " قاتلت معه وأبليت. فقال حذيفة: أنت كنت تفعل ذلك؟ لقد رايتنا مع رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب وأخذتنا ريح شديدة وقر، فقال رسول الله ﷺ: ألا رجل ياتيني بخبر القوم جعله الله ﷻ معي يوم القيامة؟ فسكتنا فلم يجبه منا أحد. ثم قال: ألا رجل ياتينا بخبر القوم جعله الله ﷻ _____ (1) رواه مسلم في صحيحه: 1 / 451.